

تاج العروس من جواهر القاموس

الدَّسَّسْتُ بالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ : لَغَةٌ فِي الدَّسَّشَاتِ بِالمُعْجَمَةِ ؛ أَوْ هُوَ الْأَصْلُ ثُمَّ
عُرِّبَ بِالْإِهْمَالِ كَمَا عُرِّسَ شَامٌ عَلَى تَسْمِيَتِهَا بِسَامٍ بِنِ نَوْحٍ قَالَه شَيْخُنَا نَقْلًا عَنْ
الشَّهَابِ . هُوَ مِنَ الثَّيَابِ وَالْوَرَقِ وَصَدْرِ الْبَيْتِ لِثَلَاثَةِ مَعَانٍ مُعَرَّبَاتٌ عَنْ
المعْجَمَةِ . وَاسْتَعْمَلَهُ الْمُتَأَخَّرُونَ بِمَعْنَى الدَّيَّانِ وَمَجْلِسِ الوِزَارَةِ وَالرَّأْسَةِ مُسْتَعَارًا مِنْ
هَذِهِ . وَفِي سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ : أَعْجَبِيهِ قَوْلُهُ فَرَحَفَ لَهُ عَن دَسَّتِهِ . قَالَ شَيْخُنَا :
الدَّسَّسْتُ بِالفَارْسِيَّةِ : الْيَدُ وَفِي الْعَرَبِيَّةِ بِمَعْنَى اللَّيَّاسِ وَالرِّيَاسَةِ وَالْحِيلَةِ
وَدَسَّتِ الْقِمَّارِ ؛ وَجَمَعَهَا الْحَرِيرِيُّ فِي المَقَامَةِ الثَّلَاثَةِ وَالْعَشْرِينَ فِي قَوْلِهِ :
نَاشِدُ تُلْكَ أَلَسْتَ الَّذِي أَعَارَهُ الدَّسَّسْتُ ؟ فَقُلْتُ : لَا وَالَّذِي أَجْلَسَكَ فِي هَذَا
الدَّسَّسْتُ مَا أَنَا بِصَاحِبِ ذَلِكَ الدَّسَّسْتُ بَلْ أَنْتَ الَّذِي تَمَّ عَلَيْكَ الدَّسَّسْتُ .
فَالدَّسَّسْتُ الْأَوَّلُ اللَّيَّاسُ وَالثَّانِي صَدْرُ المَجْلِسِ وَالثَّلَاثُ : اللَّعْبَةُ وَهُمْ
يَقُولُونَ لِمَنْ غُلِبَ : تَمَّ عَلَيْهِ الدَّسَّسْتُ . وَفِي شَرْحِ المَقَامَاتِ : هُوَ دَسَّتُ الْقِمَّارِ
كَانَ فِي اصطِلَاحِ الجَاهِلِيَّةِ إِذَا خَابَ قَدْحٌ أَوْ حَدَّهَمْ وَلَمْ يَنْزِلْ مَا رَامَهُ قِيلَ : تَمَّ
عَلَيْهِ الدَّسَّسْتُ . وَفِي الْأَسَاسِ : وَفُلَانٌ حَسَنُ الدَّسَّسْتِ : شَطْرُ نَجِيٍّ حَازِقٌ . قُلْتُ :
هُوَ مَا خُوذُ مِنْ دَسَّتِ الْقِمَّارِ . قَالَ الشَّاعِرُ :
يَقُولُونَ سَادَ الْأَرْدَلُونَ بِأَرْضِنَا ... وَصَارَ لَهُمْ مَالٌ وَخَيْلٌ سَوَابِقُ .
فَقُلْتُ لَهُمْ شَاخَ الزَّمَانُ وَإِنَّمَا ... تَفْزُزَنَ فِي أُخْرَى الدُّسُوتِ الْبِيَاذِقُ
وَنَقَلَ شَيْخُنَا عَنِ الخَفَّاجِيِّ فِي شِفَاءِ الغَلِيلِ : أَنَّ عَامَّةَ مِصْرَ وَغَيْرَهَا مِنْ
بُلْدَانِ المَشْرِقِ يُطْلَقُونَ الدَّسَّسْتَ عَلَى قَدْرِ النُّحَاسِ . فَيُنظَرُ وَإِنْ صَحَّ
فَيُسْتَدْرَكُ بِهِ عَلَى المَوْلِّفِ . وَالدَّسَّسْتُ فَسَّارُ الَّذِي ذَكَرَهُ شَيْخُنَا هُنَا فَيُنَاسِبُ
ذِكْرُهُ فِي الرِّئَاءِ لِأَنََّّهُ صَارَ مُرَكَّبًا تَرْكِيبًا مَزْجِيًّا وَهُوَ العَسَلُ الْجَيِّدُ
المَعْصُورُ بِالْيَدِ . وَدَسَّتُوا بِالْقَصْرِ وَحَكَى بَعْضُهُم المَدَّ أَيْضًا : بِالْأَهْوَاؤِ مِنْ
فَارِسٍ وَفِي أَصْلِ الرِّشَاطِيِّ : بَفَتْحِ التَّاءِ بِضَبِّ القَلَامِ وَقَالَ : كُورَةٌ بِالْأَهْوَاؤِ
وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهَا : دَسَّتُوا نِيًّا بِالنُّونِ كَصَنَعَانِيَّ قَالَه سَبْيُوِيَه . وَدَسَّتُوا نِيًّا
بِالمَدِّ : مِنْهَا أَبُو بَكْرٍ هِشَامُ بْنُ سَنْدَبَرِ البَكْرِيِّ كَانَ يَبِيعُ الثَّيَابَ
الدَّسَّتُ وَنِيًّا . أَتَى عَلَيْهِ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ . وَعَنْ شُعْبَةَ : مَا طَلِبَ أَحَدٌ
الحَدِيثَ إِلَّا هِشَامُ الدَّسَّتُ وَنِيًّا . وَمِنْهَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدِ
بْنِ الحَسَنِ الحَافِظِ سَكَنَ تُسْتَرَّ ذَكَرَهُ ابْنُ الأَثِيرِ . وَدُسَّتُ بِالضَّمِّ بِالفَارْسِيَّةِ

معناه المَحَبُّ والصَّديق وهو لقبُ القاسمِ بنِ زَمْرِ بنِ العابدِ هكذا في النُسَخِ
والصُّوابِ : زَمْرُ العابدِ مات بعدَ المائتينِ كذا في التَّيْصِيرِ . لقبُ جَدِّ جَدِّ
عبدِ الكريمِ بنِ عُثْمَانَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ يُوْسُفِ العَلَّافِ روى عن أبيه وعمِّه
أحمدَ بنِ مُحَمَّدٍ . لقبُ ذَوِيهِ وعَشيرتِهِ وهم بَيْتُ عَلَمٍ وحديثُ مُتْرَجَمُونَ في
تاريخِ الإسلامِ للذَّهَبِيِّ ومنهم : أبو منصورِ عُبَيْدُ [] بنُ عثمانِ بنِ مُحَمَّدِ
تُوْفَيْيَ سنة 479 عن ستِّ وثمانينِ سنة ؛ وابنِ عمِّتَهُمَا مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ عن
الخِرَاقِيِّ وأُخْتِهِ أَمَةَ الرِّحْمَنِ بنتِ عُمَرَ عن عمِّهَا عُثْمَانَ وأَمَةَ القاهرِ
بنتِ مُحَمَّدِ بنِ عُثْمَانَ عن جَدِّهَا . وجَدُّهُمُ مُحَمَّدُ بنُ يُوْسُفِ لَقِيَ البَغَوِيَّ .
وآخَرُونَ . وَأَبُو زُرَّعَةَ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ دُوْسْتَوَيْهِ البَشِيرِيِّ
مُحَدِّثٌ كُتِبَ عَنْهُ أَبُو الحَسَنِ النُّعَيْمِيُّ .

د ش ت .

الدَّشْتُ بالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ : الصَّحْرَاءُ وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ لِلأَعَشِيِّ :
قد عَلِمَتْ فَارِسٌ وَحَمِيرٌ وَالْوَ... أَعْرَابٌ بالدَّشْتِ أَيُّكُمْ زَرَلَا هَكَذَا
أَنشده الجوهريُّ والرِّوَايَةُ " أَيُّهُمْ " على الْمُغَايِبَةِ . وقال الرَّاجِزُ :
" تَخِذْهُ مِنْ نَعَجَاتِ سِتِّ .
" سُودِ نَعَاجِ كِنَعِاجِ الدَّشْتِ .